

ما هو نظام "الآخية" الذي يرغب "أردوغان" في استدعائه من التاريخ العثماني؟



الثلاثاء 10 فبراير 2015 12:02 م

أوضح الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أنهم يرغبون في نظام اقتصادي "قائم على المكسب الحلال العادل الحق، مهما كلف ذلك من ثمن"، مشيراً إلى أن هذا النظام كان موجوداً في التاريخ العثماني قديماً باسم "نظام الآخية".

وشدد الرئيس التركي في كلمته -التي ألقاها خلال حفل "جوائز الاستثمار" الذي نظم في مدينة إسطنبول- على ضرورة إعادة إحياء هذا النظام القديم والحفاظ عليه □

ولفت "أردوغان" إلى أن الحكومة التركية قامت بكثير من التعديلات القانونية على مدار سنوات في صالح الاستثمار والمستثمرين ورجال الأعمال، مشيراً إلى أنهم سيواصلون تقديم الدعم لجهود رجال الأعمال المستثمرين الرامية إلى تشكيل الحياة الاقتصادية على أسس أخلاقية بحسب تركيا بوست □

يرجع تاريخ "نظام الآخية" إلى عهد العثمانيين والسلطنة، ويعتمد على تأهيل شعب الأناضول في العديد من المجالات المهنية ومنها التجارة والفنون والاقتصاد، بالإضافة إلى تنشئتها تنشئة أخلاقية حميدة □

ويضم النظام العديد من المؤسسات؛ فمنها مؤسسات اقتصادية، وأخرى اجتماعية تقدم للشعب من ساكني الأناضول العديد من الفرص □ بالإضافة إلى أن التنظيم يجمع بين المحبة والصداقة والكرم وحسن الخلق □

وعن تاريخ إنشاء النظام فيعود تاريخه إلى "أخي أفران"؛ حيث تم وضع الأسس الفلسفية للتنظيم في القرن الثاني عشر بمدينة "قبر شهر"، واستمرت نفحات المنظمة حتى يومنا هذا تجمع بين الاقتصاد والثقافة والاجتماع □

وعن مؤسس النظام "أخي أفران" فهو محارب ومناضل قام بأداء العديد من الواجبات على مر العصور □ واهتم "أفران" بالتجارة والصناعة والحرفيين، كما أنه لعب دوراً هاماً في تأسيس جبهة الجنود الانكشارية □

ومن أبرز العوامل التي مهدت من أجل تأسيس نظام "الآخية" إيجاد فرص عمل من أجل العمال والحرفيين القادمين من المدن التركية الأيوغورية في آسيا، وخلق روح المنافسة بين الحرفيين البيزنطيين من المحليين، والمحافظة على أعمال العمال، ومن أجل روح أكثر أخلاقية □

كما يوفر النظام حرية الاستقلال للتجار والحرفيين الأتراك، فشهد التجار والحرفيون عصراً ذهبياً في القرن الثامن عشر خلال عهد الدولة العثمانية، وتطوراً كبيراً وملحوظاً خلال عهد نظام "الآخية".

جدير بالذكر أن هناك احتفالاً كبيراً في عموم تركيا بنظام "الآخية" حتى الآن؛ حيث يقوم الحرفيون والمهنيون بالاحتفال بأسبوع النظام □ هذا بجانب انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات للتحديث عن ذلك النظام، بالإضافة إلى افتتاح المعارض، وتكريم الحرفيين □

هذا ولا تزال روح نظام "الآخية" تنبض داخل قلوب الحرفيين والمهنيين حتى يومنا هذا □

ويسير نظام "الآخية" على عدد من المبادئ التي تبين رقي وقيمة هذا النظام:
• كن كريماً طوال الوقت □

- لتصبح مائدتك جاهزة دائماً من أجل الضيوف
- افتح بابك دائماً أمام القادمين
- حاول أن تغض النظر دائماً
- املك يدك "لا تؤذ أحداً".
- املك لسانك "لا تؤذ أحداً باللفظ".